بسم الله الرحمن الرحيم

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

المؤتمر الشعبي الكويتي — التحرير.. شعارنا، سبيلنا، هدفنا

البيان الختامي للمؤتمر الشعبي الكويتي
المنعقد في الفترة من ٢٤ الى ٢٦ ربيع الأول ١٤١١هـ
الموافق ١٣ – ١٥ اكتوبر ١٩٩٠م
بمدينة جده في المملكة العربية السعودية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال تعالى " أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ."

صدق الله العظيم

نحن أبناء الشعب الكويتي وممثليه بكافة قطاعاته وفئاته وهيئاته الرسمية والأهلية ومؤسساته الوطنية .

مجتمعين في المؤتمر الشعبي الكويتي الذي عقد تحت رعاية أمير دولة الكويت صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح تلبية لدعوة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمدينة جده في المملكة العربية السعودية في الفترة ٢٤ – ٢٦ ربيع الأول ١٤١١هـ الموافق ١٣ – ١٥ اكتوبر ١٩٩٠م ، تحت شعار التحرير .. شعارنا ، سبيلنا ، هدفنا .

مسترجعين كافة الأحداث والتطورات التي وقعت داخل وطننا الحبيب وعلى الساحتين العربية والدولية منذ أن قام نظام الحكم العراقي في الحادي عشر من محرم ١٤١١هـ الموافق الثاني من أغسطس ١٩٩٠م بعدوانه الغادر على دولة الكويت واحتل كامل أراضيها ثم أعلن – بغيا وعدوانا – ضمها الى بلده العراق .

وآخذين بالاعتبار كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد في افتتاح المؤتمر وكلمة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وكلمة المؤتمرين التي ألقاها السيد عبدالعزيز حمد الصقر والتي أقرت جميعا كوثائق رسمية للمؤتمر والتي يرجو المؤتمر أن تكون منهاجا للعمل الحكومي .

وواضعين نصب أعيننا كافة ما أجريناه من مناقشات ومداولات خلال فترة انعقاد مؤتمرنا هذا .

قررنا مايلي :

١ - نعلن للعالم أجمع رفضنا القاطع لاحتلال نظام الحكم العراقي لوطننا الكويت وادانتنا له باعتباره عدوانا آثما على دولة الكويت المستقلة ذات السيادة والعضو في جامعة الدول العربية والأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ، وانتهاكا صارخا لكافة المواثيق والقوانين الدولية وبخاصة ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة .

٢ - نعلن للعالم أجمع زيف وبطلان كافة الادعاءات والمزاعم التي ساقها نظام الحكم العراقي تبريرا لجريمة غزوه واحتلاله دولة الكويت المستقلة مؤكدين رفضنا القاطع لهذه الادعاءات والمزاعم التي تخالف الحقيقة والواقع ويكذبها التاريخ .

٣ - نعلن للعالم أجمع ادانتنا ومقتنا لكافة أعمال القتل والبطش والتعذيب والارهاب التي مارستها قوات النظام العراقي ضد المدنيين العزل الأبرياء من المواطنين الكويتيين ومواطني الدول الشقيقة والصديقة والتي شملت النساء والأطفال وكذلك ماقامت به قوات الاحتلال العراقي من اعتداءات على بيوت الله وأعمال السرقة والسلب والنهب التي امتدت حتى الى المستشفيات والمدارس ، كما ندعو شعوب العالم أجمع الى ادانة وشجب هذه الممارسات غير الانسانية .

٤ - نعلن للعالم أجمع تمسكنا بنظام الحكم الذي اختاره شعبنا منذ نشأته وارتضته أجياله المتعاقبة ، ونؤكد وقوف الشعب الكويتي كله - رجالا ونساء ، شيوخا وشبابا وأطفالا - صفا واحدا خلف قيادتنا الشرعية ممثلة في أميرنا الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظهما الله .

٥ - نعاهد الله ونعاهد أنفسنا وكافة أبناء شعبنا الصامدين في كويتنا الحبيبة والمكافحين خارجها على أن يكون التحرير غايتنا والعودة هدفنا والأمير قائدنا والجهاد سبيلنا والوحدة الوطنية سلاحنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا ، حتى يتحقق لنا النصر بعون الله ونطهر وطننا من رجس الغزاة المعتدين .

٦ - نحيي صمود أبناء شعبنا في كويتنا الحبيبة وكفاحهم البطولي ضد قوات الاحتلال الآثم ومقاومتهم الباسلة التي نتابعها ويتابعها العالم أجمع بالتقدير والاعزاز ، ونشيد بتضحياتهم التي تنير لنا سبيل التحرير ، ونؤكد لهم أنهم ليسوا وحدهم في مجابهة عدوان الفئة العراقية الباغية واننا جميعا نقف من ورائهم صفا واحدا وتقف معنا كافة الشعوب المحبة للسلام الرافضة للعدوان تؤيدنا وتساندنا وتحشد قواتها لمؤازرتنا في كفاحنا من أجل تحرير وطننا ودحر الغزاة وطرد المعتدين مصداقا لقوله تعالى "يا أيها الذين آمنو اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون" صدق الله العظيم .

٧ - ندعو كافة أبناء الشعب الكويتي الموجودين خارج وطننا الحبيب الى العمل كل في مجاله ومن موقعه وبقدر استطاعته من أجل تحرير وطننا وطرد الغزاة المعتدين من ديارنا .

٨ - نعلن للعالم أجمع أن أهل الكويت كانوا منذ نشأتها وسيظلون أبدا بعون الله أسرة واحدة متحابة متعاونة متراحمة متكافلة في السراء والضراء ، وأنهم مهما تباينت اجتهاداتهم وتفاوتت وجهات نظرهم فانها لن تخرج بهم عن نطاق الأسرة الواحدة ، حب الكويت يؤلف بين قلوبهم والولاء والاخلاص لها يوحد صفهم وكلمتهم .

٩ - نعلن للعالم أجمع أن لامساومة ولاتفاوض على سيادة الكويت واستقلالها وسلامة أراضيها ونؤكد رفضنا القاطع لأي حل لايحقق التنفيذ الكامل لقرارات مؤتمر القمة العربية الطارئ المنعقد في القاهرة في ١٩ محرم ١٤١١هـ الموافق ١٠ أغسطس ١٩٩٠م وقرارات مجلس الأمن الدولي التي أعلنت كلها رفضها وادانتها للعدوان العراقي على دولة الكويت المستقلة وضمها بالقوة واصرارها على انسحاب القوات العراقية بغير شروط من جميع الأراضي الكويتية وأكدت دعمها لعودة السلطة الشرعية الكويتية .

١٠- نناشد الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ولجنة الصليب الأحمر الدولية ورابطة الصليب والهلال الأحمر الدولية وجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية ومنظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الانسان وكافة الهيئات الانسانية العالمية أن تبذل قصارى جهدها للضغط على نظام الحكم العراقي لتخفيف الويلات والمعاملة اللاانسانية التي يتعرض لها المواطنون الكويتيون والمقيمون في بلدنا من رعايا الدول الأخرى على يد قوات الاحتلال العراقي ، ونرجو من هذه الهيئات أن تبذل مافي وسعها لايفاد مندوبين عنها لحماية المواطنين والمقيمين في الكويت من بطش وارهاب وتنكيل قوات الاحتلال العراقي .

١١- نناشد مجلس الأمن والمجتمع الدولي التحرك بالسرعة الممكنة من أجل وضع حد للاجراءات العراقية الهادفة الى ازالة الشخصية السياسية لدولة الكويت وطمس معالمها التاريخية وهويتها الوطنية والحضارية وتغيير تركيبتها السكانية بتهجير أهلها بالقوة وجلب مجموعات أجنبية لتحل محلهم وتسكن في بيوتهم وتستوطن ديارهم .

١٢- ندعو مجلس الأمن الدولي الى اتخاذ قرار يجيز للمجتمع الدولي استعمال الوسائل المتاحه لتطبيق قرارات المجلس بما يكفل انسحاب قوات الاحتلال العراقي من دولة الكويت وتمكين السلطة الشرعية من العودة اليها ونناشد على وجه الخصوص الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في المجلس بما تتحمله من مسئولية كبيرة تجاه المجتمع الدولي أن تعمل على تسهيل اتخاذ مثل هذا القرار .

١٣- ندعو الدول العربية الشقيقة التي تخلفت لسبب أو لآخر من الوفاء لمبادئ الحق والعدل في رفض العدوان أن تعيد النظر في موقفها على ضوء تعاليم الدين الاسلامي الحنيف والمبادئ القومية والأخلاق العربية والقيم الانسانية وتحكم ضمائرها وتنضم الى الاجماع الدولي الذي يعمل لاحقاق الحق وازهاق الباطل ، ولاشك أنها في النهاية ستجد أن الموقف المبدئي الشجاع العادل خير وأبقى .

١٤- نؤكد أن موقف بعض القيادات الفلسطينية لن يؤثر على تضامننا الثابت مع الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من أجل تحرير وطنه واسترجاع حقوقه المغتصبة لثقتنا بأن الشعب الفلسطيني بكل تضحياته ومثله ومبادئه لايمكن أن يكون راضيا أو مقتنعا بموقف هذه القيادات المنطلق من مصالحها الخاصة والذي يسيء في الدرجة الأولى الى القضية الفلسطينية ومصداقية النضال الفلسطيني ومصالح الشعب الفلسطيني نفسه .

١٥- اننا نعلن أننا رغم آلامنا وجراحنا وما جره عدوان النظام العراقي الآثم من المصائب والويلات على شعبنا ، فاننا لانضمر للشعب العراقي الشقيق شرا ولانحمل له حقدا لأننا نعلم علم اليقين أنه مغلوب على أمره ينتظر ساعة الخلاص من طاغية بغداد وزمرته الباغية الذين يسومونه سوء العذاب والذين زجوا به في حرب طاحنة عقيمة مع الشعب الايراني المسلم حصدت أرواح مئات الألوف من أبناء الشعبين واستنزفت مواردهما وثرواتهما الوطنية ، وهاهم اليوم يزجون بالشعب العراقي في مجابهة خاسرة ضد العالم كله لايمكن أن يجني منها الشعب العراقي الا الدمار والهلاك وفناء المزيد من أبنائه .

١٦- نعرب عن عميق شكرنا لكافة الدول والشعوب الشقيقة والصديقة التي وقفت الى جانب الكويت ضد عدوان النظام العراقي الغادر ومساندتها قولا وعملا مؤكدين أن الشعب الكويتي بأجياله المتعاقبة سيظل يذكر بالتقدير والعرفان هذا الموقف الشجاع العادل .

١٧- نعرب عن عميق شكرنا للمجتمع الدولي وشعوبه ممثلا في الأمم المتحدة وبخاصة مجلس الأمن الدولي لما اتخذه من قرارات وتدابير أكدت رفض وادانة العدوان العراقي على دولة الكويت وأعلنت وجوب الانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية من جميع الأراضي الكويتية وأكدت دعمها لعودة السلطة الشرعية لدولة الكويت ، كما نشيد بالجهود المخلصة التي بذلها سكرتير عام الأمم المتحدة ومندوبو الدول الأعضاء في مجلس الأمن من أجل ذلك .

١٨- نعرب عن عميق شكرنا وامتناننا للدول العربية الشقيقة والصديقة - قادة وحكومات وشعوبا - التي فتحت قلوبها وبيوتها وأراضيها لاستضافة ورعاية المواطنين الكويتيين الذين كانوا موجودين فيها وقت العدوان العراقي الغاشم أو الذين نزحوا اليها في أعقابه . ونحن اذ نحيي هذا الموقف الأخوي الكريم بكل مايجسده من شهامة ومروءة نسأل الله أن يجزيهم عن الكويت وأهلها خير الجزاء .

١٩- نعرب عن عميق شكرنا وامتناننا للمملكة العربية السعودية الشقيقة - ملكا وحكومة وشعبا - لاستضافة مؤتمرنا وتوفيرها الخدمات والتسهيلات اللازمة لانعقاده وأداء أعماله داعين الله أن يكون لقاؤنا على هذه الأرض الطاهرة فاتحة خير لانطلاقة مباركة نحو تحرير وطننا واسترجاع أرضنا المغتصبة .

٢٠- نؤكد أننا بعد أن يتحقق لنا نصر الله على الفئة الباغية ونحرر أرضنا من رجس احتلال النظام العراقي الآثم سنقوم بعون الله وتوفيقه باعادة بناء كويتنا الحبيبة ... كويت المستقبل ... كويت الأسرة الواحدة ... على أساسين رئيسيين

أولهما : ان مجتمعنا يقوم على ثوابت أساسية أهمها اسلامية العقيدة والتمسك بها فالبيت الكويتي الجديد يجب أن يركز على اسلامية التربية

والخلق والممارسة لتنشئة جيل مؤمن بربه مدرك لعظمة الاسلام وصلابته في الحق وسماحة الاسلام في التعامل بين الخلق ، متفهم لمعانيه ومواقفه في هذا وذاك منفتح على العالم مقبل على مبتكراته يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويحسن التعايش مع الآخرين وأفكارهم ، كما يقوم على الانتماء العربي تاريخا ومشاعر ومصالح عليا . انساني النزعة يرفض الظلم ويدينه ويؤيد الحق وينتصر له ، منارة فكر وحضارة وعطاء يسهم بخيره في تقدم ونماء الأشقاء والأصدقاء وسائر الشعوب مؤمن بدوره الانساني والحضاري .

ثانيهما : تمسك الشعب الكويتي بوحدته الوطنية ونظامه الشرعي الذي اختاره وارتضاه والمعتمد على الشورى والديمقراطية والمشاركة الشعبية في ظل دستور البلاد الصادر عام ١٩٦٢م والذي يعتبر الدرع الواقي والضمانة الأساسية لسلامة المجتمع .

والله أكبر والمجد للكويت

والله على ما نقول شهيد